ينزل منزلة التماثل بواسطة التلميح أو التهكم. فيقال للجبان ما أشبهه بالأسد، وللبخيل هو حاتم ثان .

القول فى المجاز : ويتوقف للتعرض على الحقيقة(١) . فنقول :

الحقيقة . هى الكلمة [٥٩ ط] المستعملة من غير تأويل فيما يدل عليه بالوضع ، وقولى من غير تأويل احتراز من الاستعارة فإنها مستعملة فيما وضعت له على الأصح لبناء دعوى المستعار موضوعاً للمستعار له على ضرب من التأويل، والمراد بالوضع تعيين الكلمة بإزاء معنى، وتنقسم الحقيقة إلى لغوية وعرفية وشرعية ، وهى فعيل بمعنى فاعل من حق الشىء وجب ، أو بمعنى مفعول من حققت الشىء أى أثبته، والتاء على هذا للغلبة الإسمية .

وأما المجاز : فهو الكلمة المستعملة فى غير ما هى موضوعة له بالتحقيق الوضع المصطلح عليه ، مع قرينة مانعة من إرادة معناها فيه . فاحترزت بقولى بالتحقيق من خروج الاستعارة ، وبقولى : الوضع المصطلح عليه من خروج ما هو [٥١ س] حقيقة فى وضع آخر. كما إذا استعمل صاحب اللغة الغائط فيما يفضل من منهضم الغذاء ، أو صاحب العرب الدابة لغير الحمار، أو صاحب الحقيقة الشرعيه الصلاة للدعاء . واحترزت بقولى : مع قرينة مانعة من إرادة معناها فيه من الكناية فإنه يراد بها المكنى عنه ، فهى مستعملة فى غير ما وضعت له وليست مجازاً لعرائها عن هذا القيد والمجاز مفعل من جزت المكان أى تعديته، وهو عند علماء هذا الفن نوعان: لغوى وهو ما سبق حده . وعقلى وسيأتى ذكره . واللغوى أربعة أضرب:

الضرب الأول : المجاز الراجع إلى معنى الكلمة الخالى عن الفائدة . وهو ما عدى عن الدلالة على حقيقة ، بقيد إلى الدلالة عليها بدونه

---

(١) فى ط : و يتوقف على التعرض للحقيقة .